هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (المدى)

طبق الاصل

من اعمال الراحل مؤيد نعمة

نشر في (المدى) بعد الاستفتاء على الدستور

في خضم الجدال الدائر في الولايات المتحدة بين الجمهوريين والديمقراطيين حول انسحاب القوات الامريكية من العراق طرحت صحيفة واشنطن بوست بعض المحللين السياسيين تحليل تداعيات استمرار وجود القوات الامريكية وتبعات انسحابها من العراق. ننشر هنا ترجمة لبعض اراء هؤلاء المحللين.
المدى

اذا غادرت القوات

على العراقيين ان يتفاهموا

بقلم: باربارا ك. بودن
ترجمة: مروة وضاء

ان الاحتلال الامريكي للعراق يديم الشلل السياسي في امريكا بقدر ما يغذي التمرد في العراق كما ويعرقل ضرورة ان يتخذ العراقيون خياراتهم السياسية بانفسهم لتحقيق الشرعية القوية والدائمة التي يحتاجونها. يتمتع الاكراد في العراق بخمسة عشر عاما من الحماية الامريكية في حين تصاعدت الغطرسة الشيعية مع بزوغ الامل في تعويض السلطة المفقودة.بينما قرأ السنة بصورة صحيحة هدف السياسة الامريكية بعزلهم عن السلطة وتهميشهم.
وكل الاطراف حققت شكلاً من الاعتماد المتبادل مع واقع الوجود الامريكي ولا تمتلك اي من هذه الاطراف الرغبة القوية بالوصول الى تسوية. ان عواقب انهاء الاحتلال العسكري الامريكي للعراق اذا ما حدثت باسلوب محكم التخطيط ستجبر العراقيين على ادراك حاجتهم الحقيقية لتسوية سياسية داخلية. اذ لا يستطيع احد من القوى الرئيسة الثلاث في العراق ان يهزم الاخر عسكريا ولكن لكل منهم القدرة على تحطيم المشروع السياسي.
اقتصاديا لايستطيع احدهم الصمود طويلا بمعزل عن الاخرين، فان انابيب النفط ممتدة عبر البلاد واي اضطراب سيصيب المستثمرين الاجانب بالذعر.
سياسيا، ان فلسفة سيادة الاغلبية هي فلسفة ضعيفة كما كانت فلسفة حزب البعث. والحكومة الوطنية الجديدة ضعيفة ومثقلة بمشاريع كبيرة تعترض تنفيذها مقاومة المليشيات المسلحة التي تقاوم القانون.
ان اعتقاد الولايات المتحدة بان العراق سيصبح في غضون سنوات دولة ديمقراطية ناضجة على الاسلوب الغربي وبشكل كامل هو فكرة ساذجة. حيث كون العراق يتمتع بديمقراطية على الاسلوب الامريكي عند انسحاب القوات الامريكية منه ليس هو المهم، فما يجب ان يكون هو وجود حكومة وطنية شرعية تشق طريقها نحو تطوير حكم ديموقراطي على الطريقة العراقية. وهذا يتطلب شجاعة وحكمة سياسيتين لضمان استمرار حكومة شرعية ترضي قلوب وعقول العراقيين والذي لايمكن تحقيقه بقوة السلاح او بالحملات العسكرية المعلنة.
لم تكن الكثير من النقاشات التي سبقت غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة تركز على نوع العراق الذي سينبثق عن اشلاء نظام صدام حسين، حيث كانت فرضيات عمل الادارة الامريكية هي انهم سيدخلون العراق لتغيير نظام وليس لبناء امة من جديد حيث توقعوا انهم سيجدون نظاماً بيروقراطياً مدنياً سليماً وجيشاً يمكن اعادة تاهيله بعد استبعاد عناصر حزب البعث والحرس الجمهوري واجهزة صدام القمعية. كان لدى الولايات المتحدة ايمان راسخ بسياسة "الديمقراطية المفروضة" حيث ان الحكومة التالية تحتاج ببساطة ان تكون ثابتة وموحدة ومسالمة.
كل خطوة تلت مرحلة التطور لما بعد سقوط نظام صدام عكست الديناميكية المحلية الامريكية اكثر مما عكست الصورة العراقية.
وفي كل مرحلة احتدم النقاش فيها حول جاهزية شعب وميكانيكية وقيادة السياسة العراقية لمواجهة التحديات يثبت العراقيون على انهم قادرون على اجتياز المرحلة بنجاح.
تجنب العراقيون في ١٥ من تشرين الاول الوقوع في الهاوية " الخطوة الحاسمة" وذلك بفتح دستورهم للتعديل الفوري مقابل مشاركة السنة في العملية السياسية. والتحدي الان هو كيفية المحافظة على هذا الانجاز.
لذا يجب على الولايات المتحدة ان تزود البرلمان العراقي الجديد بالحافز لتفعيل هذه الخطوة الكبيرة مما سيمنح الحكومة الصفة الشرعية ليس فقط امام العراقيين لكن امام المنطقة باكملها.
ان التزام اميركا الواضح بتحديد جدول زمني لانسحاب قواتها مباشرة بعد الانتخابات يقابل بالترحيب من جميع اللاعبين السياسيين الرئيسيين في العراق حيث سيكونون وحدهم في مواجهة التحديات السياسية ولن يكون هناك احد يضعون اللوم عليه اذا ما فشلوا.

باربارا ك. بودن هي مديرة المبادرات الحكومية للشرق الاوسط في معهد كندي الحكومي. كانت سفيرة الولايات المتحدة في اليمن من عام ١٩٩٧ الى عام ٢٠٠١ وكانت منسقة اعادة اعمار بغداد والمنطقة الوسطى في العراق في عام ٢٠٠٣.

عن الواشنطن بوست

الأمريكيون يقدمون لإنسحابهم

بقلم: دايفد سي. غومبيرت
ترجمة: المدى

بينما يحتدم النقاش حول مستقبل وجود القوات الاميريكية في العراق واتهام الادارة الاميريكية بالخداع والتضليل، نراه باردا فيما يخص تحليل موجبات وجودهم.
يحتاج الشعب الامريكي الى جواب موضوعي للسؤال "كيف سيؤثر انسحاب القوات الامريكية من العراق على مصالح الامن القومي الامريكي؟"
اكدت ادارة بوش ان الانتصار في العراق مهما كلف من وقت وتضحيات هو امر حتمي لهزيمة الارهاب الدولي.
وبالرغم من ان الجهاديين لم يكونوا نشطاء في العراق قبل الاحتلال الامريكي الا انهم اصبحوا كذلك الان. فقد دمجوا سلاحي التفجيرات الانتحارية والتعصب الديني بالتمرد البعثي السني المحلي. حيث يستعمل الاول لتحريض شيعة العراق على الحرب الطائفية والاخير لتجنيد المزيد من الانتحاريين.
وبالرغم من ان نسبة الارهابيين الاجانب في العراق قليلة عددا. الا انهم السبب الرئيسي في عدم مقدرة دحر التمرد المحلي عسكريا. حيث توجه هؤلاء الى العراق آملين استنزاف الولايات المتحدة وهادفين الى تجنيد اكبر عدد من العراقيين. وبالرغم من ضعف وضوح اهدافهم الا انهم يسعون إلى ان يكون العراق او على الاقل السنة فيه نواة لخلافة اسلامية حديثة.
ان فرصة القوات الامريكية ضئيلة بان يكونوا قادرين على ايقاف التفجيرات الانتحارية وتخليص العراق من الإرهابيين وفصل السنة والشيعة والمقاتلين ونزع اسلحة المليشيات وتجنب الحرب الاهلية. لكن هذا لا يعني ان وجودهم في العراق هو ما يجعل العراق يتجه نحو الاسوأ، فالعنف والاستقطاب الطائفي حاصل في العراق بوجود او عدم وجود القوات الامريكية.
اختلفت التحليلات عند السؤال الاستراتيجي حول مدى تأثير الوجود الامريكي في العراق على حربه ضد الارهاب العالمي. وان اقتران الاحتلال الاميركي للعراق بالانتهاكات التي حدثت فيه ساهم في تصعيد كراهية المسلمين في جميع انحاء العالم للولايات المتحدة.
ان الحرب في العراق تستنزف موارد هائلة من الولايات المتحدة وتحول انتباه زعمائها عن محاربة الارهاب الدولي خارجة وعن تقوية الامن الداخلي الامريكي واصلاح وتطوير الجيش مما يساهم في تعزيز الحركات الجهادية الناشطة. وهذه الحالة الحرجة تستقطب الحكومة الامريكية وتصيب جهودها بالشلل.
ومما يدعم بقاء القوات الاميريكية في العراق خطران اساسيان لرحيلها منه، الاول ان انسحاب القوات من العراق سيفتح الباب لخلق دويلة سنية جديدة، بالرغم انه ليس من الواضح ان الجهاديين قادرون حقاعلى ادارة او الدفاع عن مثل هذه الدولة والثاني ان الانسحاب يمكن ان يكون مؤشرا لضعف الولايات المتحدة عند اصدقائها واعدائها بما فيهم الارهابيون انفسهم.
ان الاحتلال المكلف للولايات المتحدة قد لا يكون ملائما لمقاومة الارهاب العالمي فربما يعتبر الانسحاب من العراق هو اعادة معالجة وتحويل لهذه العملية ويمكن ان ينظر له على انه مناورة استراتيجية. ولاننسى بان انسحاب الولايات المتحدة من فيتنام مكنها من الفوز بالحرب الباردة.
اذا، اجمالا اذا رأت الولايات المتحدة بان مثل هذا التغيير الاستراتيجي مبرر ومضمون سيكون التخطيط والتوقيت لسحب قواتها من العراق بسيطين جدا.فبدلا من القول بان القوات الاميركية ستبقى حتى تحقيق عراق آمن فانها تستطيع ان تربط اقامتهم بجاهزية قوات الامن العراقية والتي يمكن ان تكون قوية جدا بنهاية عام ٢٠٠٦.
لكن لنكن صادقين مع انفسنا فان بناء قوات الامن العراقية الجاهزة والكبيرة لن يضمن عراقا امنا وموحدا، خاليا من تسرب الإرهابيين او التاثير الايراني.
فمن غير المحتمل ان تتوقف التفجيرات الانتحارية او الاصولية الشيعية اوالمقاومة السنية للهيمنة الشيعية او ميل العراق للتفكك.
لكنه سيسمح للولايات المتحدة بتحسين موقعها الاستراتيجي على طريق كفاحها الطويل ضد الارهاب، وهذا هو الاهم.

دايفد سي. غومبيرت هو زميل اسبق في هيئة راند وهي منظمة لا ربحية للابحاث. وقد خدم ككبيرمستشاري الامن القومي والدفاع لسلطة التحالف المؤقتة في العراق في ٢٠٠٣—٢٠٠٤

عن: الواشنطن بوست

في العراق

شركات الأمن الخاص تعمل بلا رقيب

بقلم : تي. كرستيان ميلير
ترجمة : فضيلة يزك

لقد تورط متعهدو الأمن الخاص في عدد كبير من عمليات اطلاق النار والقتل في العراق، لكن لم تجر محاكمة أي شخص قام بمثل هذه العمليات. على الرغم من ان النتائج في حالة قتل واحدة. على الأقل. بينت ان الرجال لم يتبعوا إجراءات صحيحة، وفقاً للمقابلات والوثائق التي حصلت عليها صحيفة التايمز. وبدلاً من إجراء المحاكمات، أكتفوا بأرسال متعهدي الأمن من المشتبه بقيامهم بسلوك طائش، إلى بلدانهم الأصلية. إذ يتم هذا، أحياناً، بمعرفة موظفي الولايات المتحدة، مثيراً التساؤلات حول لجنة المحاسبية، ومسببا حالة امتعاض شديد بين اوساط العراقيين كافة.
يوجد الآلاف من الحراس الخصوصيين المسلحين في العراق، وفق تعاقد يجري بين حكومة الولايات المتحدة وشركات خاصة. لقد كان سلوك مثل هؤلاء الأشخاص احد القضايا المثيرة للجدل في عملية اعادة اعمار العراق. فقد نشرت صحيفة بريطانية صورة تذكارية تعرض حراساً خصوصيين في العراق يطلقون النار على مركبات مدنية بينما اغنية الفيس مصورة في الخلفية.
يعمل المتعهدون في مجال يلفه الغموض قانونياً، فهم يعملون وفق أمر صدر من قبل سلطة الأئتلاف المحلية بقيادة الولايات المتحدة التي تدير العراق حتى حزيران عام ٢٠٠٤، ويقضي الأمر الصادر بمحاكمة المتعهدين من المشتبه بقيامهم بأعمال غير قانونية، في بلدانهم الأم. يحصل المتعهدون على حصانة من المحاكم العراقية ولا تقوم الولايات المتحدة برفع دعوى قضائية ضدهم هنا، وان تقدم معلومات بسيطة للعراقيين الذين يبحثون عن العدالة في عمليات اطلاق نار العشوائية.
لقد تساءلت إحدى المواطنات وتدعى زهرة رضا، وهي أم لشاب عمره ١٩ عاماً، فقالت : "ما ذنب ابني البريء؟" لقد اطلق النار عليه حراس الأمن الخصوصيون واردوه قتيلاً في أيار.. " هل هذا ما نستحقه؟".
يقول مسؤولون أمنيون ان بعض المتعهدين ينظمون برامج تعويضية بشكل طوعي، إذ لا يوجد، على أية حال، نظام رسمي يتابع مثل هذه الدعاوى، كما حدث في قضايا عدة، كانت الولايات المتحدة متورطة بها. فمهمة القوات العسكرية الأمريكية تتلخص في معاينة دعاوى الضرر ودفع التعويضات المستحقة، عندما يتأكد ان القوات الأمريكية هي الجهة التي اطلقت النار على الناس أو على ممتلكاتهم، وقد تواجه القوات الامريكية المشتبه بها المحاكمة في المحاكم العسكرية التابعة لها. فقد اتهم أكثر من عشرين جندياً أمريكياً بارتكاب جرائم ادت الى وفاة عدد من العراقيين، وقد تمت ادانة عشرة منهم.
قال موظف في وزارة العدل، طلب عدم ذكر أسمه لأنه لم يكن ناطقاً مخولاً: "ان نقص محاكمات متعهدي الأمن يعكس الأشراف السيئ للمسؤولين الأمريكان في العراق، الذين كانوا غير ملزمين بالتبليغ عن السلوك الاجرامي المشتبه به. وأضاف : " في اي وقت يتجمع عدد كبير من الناس في مكان واحد، يكون مدعاة لحدوث أشياء سيئة كثيرة جداً ".
في دراسة لصحيفة التايمز لحوالي ٢٠٠ تقرير عن "حوادث خطيرة" احتفظت بها شركات الأمن الخاصة، منذ تشرين أول عام ٢٠٠٤، بينت الدراسة ان ١١٪ من هذه الحوادث اشترك بها متعهدو الأمن بأطلاقهم النار على مركبات مدنية كانوا يظنون انها تشكل تهديداً لهم، وما يتبعون إلا الظن.
لم تشر التقارير الى ان عمليات اطلاق النار كانت مبررة، إذ انها كانت تحتوي على معلومات محدودة عن مصير ركاب هذه المركبات. تقول التقارير التي احتفظت بها البنتاغون بشكل طوعي، ان متعهدي الأمن لم يواجهوا اطلاق نار من تلك المركبات، بل انهم اطلقوا النار عليها لظنهم انهم من الذين يقومون بالتفجيرات الانتحارية.
ان حوالي ٢٠٪ من هذه التقارير تضمنت دعاوى قال فيها متعهدو الأمن انهم تعرضوا لأطلاق نار من قبل القوات الأمريكية في حالات واضحة بسبب الخطأ في تحديد هويتهم. وأغلب التقارير الأخرى كانت تقع ضمن حسابات الهجمات المتمردة على المتعهدين، فيتعرضون للمتفجرات، والكمائن، التي توضع على جانبي الطريق، والصواريخ الحاملة للقذائف، والقنابل، والمدافع الرشاشة والمسدسات.
التقارير التي نُشرت رداً على قانون حرية المعلومات الذي طالبت به صحيفة التايمز، لم تمثل سوى جزء يسير من الحوادث الخطيرة المسجلة لدى البنتاغون، منذ بدء تقصي مثل هذه الحوادث عام ٢٠٠٤،
رفضت وزارة الدفاع طلب التايمز بتزويدها أسماء متعهدي الأمن الخاص الموجودة في التقارير، ولحد الأن لم تنشر عدداً غير معلن من التقارير الأضافية. احتفظت التايمز بدعوى قضائية فدرالية تسعى الى نشر كل ما يتعلق بمثل هذه التقارير وهويات شركات الأمن.
ان شركات الأمن وجدت كي تقدم حراساً مسلحين لحماية مسؤولين امريكان، والمتعهدين الخصوصيين العاملين في العراق. وعلى الرغم من ان جميعهم يدفع لهم من ميزانية الحكومة إلا انه لا توجد وكالة واحدة تابعة للأمم المتحدة تشرف على تنظيم عملهم.
في العام الماضي، ألتفتت البنتاغون الى ذلك حيث توجد حوالي ٦٠ شركة من هذا النوع تعمل في العراق وتضم حوالي ٢٠٠٠٠ موظف. وتحصل هذه الشركات على ٧٦٦ مليون دولار على أقل تقدير، وذلك بصيغة عقود منذ عام ٢٠٠٣، وفقاً لتقرير صدر مؤخراً عن مكتب المحاسبية الحكومية.
ان حراس الأمن، في أفضل حالاتهم، كانوا قد تدربوا بصورة جيدة على يد جنود القوات الخاصة السابقة من الذين لديهم ممارسة للمهنة ساعدت في الحفاظ على حياة عدد كبير من الأشخاص، ووجودهم يقلل من الحاجة لوجود قوات امريكية اضافية.

عن: لوس انجلس تايمز

اذا بقيت القوات

ربما نستطيع ان نوقف سقوط دولة

بقلم: فيب مار
ترجمة: نعم فؤاد

الكثير من المشاكل ينتظر الولايات المتحدة في العراق التي يتوجب عليها معالجتها ثم الانسحاب منه.ورغم ان العراق لم يسقط بعد الا انه في طريقه الى ذلك.
الاميركان بحاجة الى التحلي بالصبر للتعامل مع المهمة الصعبة التي بدأت تواجههم وما زال الكثير امامهم لانجازها. النتائج التي ستحصل قد تتجاوز حدود العراق.انهيار الدولة في العراق قد يخلق مرحلة من عدم الاستقرار في المنطقة.فالعراق قد يتمكن من تصدير نفطه الذي ترتبط به مصالحنا الحيوية ونعتمد على مصادره بكل ثقلنا.ان عدم الاستقرار في هذا البلد قد يمتد الى جيرانه من دول الخليج الذي نعتمد على نفطه وتواجد قواعدنا العسكرية فيه سيساعد عدم الاستقرار هذا على تصاعد النفوذ الايراني المدعوم من الحكومة الحالية المعادية لمصالحنا واحتمال تحوله الى مأوى الارهابيين.
القليلون يدركون حجم التغيير الثوري الذي احدثته الولايات المتحدة في العراق. انها لم تزل النظام السابق فقط ولكن ازالت معه ركائزه من الموظفين البيروقراطيين وطبقة البيروقراطيين وطبقة حزب البعث ومعه العسكريين الذي خلف فراغا كبيراً في وضعهم الجديد. وعندما يتم نسبيا توحيد العراق باشراف حكومة مركزية وقوية سياسيا، سيتحول العراق الى اللامركزية تحت نظام شبه فيدرالي،وفي كل الاحوال سيكون العراق نظاماً شبه فيدرالي.كل الصيغ المطروحة تشير الى ان الحكومة المركزية في العراق ستكون ضعيفة (هناك تناقض بين هذه الفقرة وسابقتها) وسيزداد استقلال الاقاليم والمحافظات لبعض الوقت. الاكراد في الشمال يتمتعون فيما يشبه الاستقلال وهناك ضغط مستمر من قبل الحزب الشيعي الرئيس (المجلس الاعلى للثورة السلامية) لتخلق اقليماً مشابهاً مؤلفاً من ٩ محافظات جنوبية قد يسمى (شيعستان) وهو ما سيترك بغداد والاقلية السنية في محافظات الوسط والغرب مهملة ومعزولة وسيجعل من منطقة واسعة بؤرة لعدم الاستقرار في الانتخابات القادمة التي ستزيد من الوجود السني في الحكومة، وهي ظاهرة جديدة تبعث على الامل والبعض من مظالمهم لابد من الاستجابة لها.
كبداية لمعالجة الوضع في العراق،يجب انشاء جيش وطني يضم السنة ولا يتالف غالبيته من الميليشيات. واذا لم يتحقق شيء من على هذين الصعيدين فان تصفية الحسابات الفائتة الان بين الشيعة والسنة قد يتصاعد الى حرب اهلية شاملة. هنالك بعض الشكوك ان الولايات المتحدة بوجودها العسكري في العراق وفي استخدامها للقوات العسكرية في العراق وفي استخدامها للقوات الامريكية لقتل المتمردين العراقيين قد اوقعها في حيرة لا تجد لها حلاً سهلاً. ولكن لا يمكن لاي قوات عراقية وبضمنها البشمركة وفيلق بدر الذي يهيمن على القسم الجنوبي من العراق مواجهة المتشددين من الجماعات الاسلامية المتطرفة.وحتى الطائفة السنية غير مستعدة،وليس في استطاعتها الوقوف في صفوفها.وقد ترك الامر للولايات المتحدة بحزم امتعتها وترحل.
ان الخطوات التي تجعل من العراق دولة مستقلة تأخذ مجراها ولكن الكثير من الواقعية مطلوب في متطلبات المرحلة،والوقت الذي ستغرقه الاستمرار في الجهود الطيبة للولايات المتحدة سيمكنها من سحب قواتها خلال بضع سنوات قادمة.

فيب مار المؤرخة في موضوع العراق الحديث،هي زميلة في معهد الولايات المتحدة للسلام، (هذه الاراء لا تعبر با لضرورة عن راي الناشر)

عن الواشنطن بوست

امكانية تجنب الحرب الاهلية

بقلم: زكي شهاب
ترجمة : المدى

ان انسحاب القوات الامريكية الفوري من العراق اختيار لا يمكن ان يكون مقبولا من الادارة الامريكية. اذ سيعطي لابو مصعب الزرقاوي وزمرته الصغيرة من المقاتلين الاجانب الفرصة للادعاء بتحقيق النصر وبانهم تمكنوا وبنجاح من هزيمة قوة عظمى.وسيقوي هذا الانسحاب ذراع القاعدة في الشرق الاوسط وامكنة اخرى، دافعا المنطقة الى عدم استقرار اكثر.اضافة الى ان الانسحاب في مثل هذا الوقت قد يؤدي على الصعيد الدولي إلى فقدان ماء وجه الولايات المتحدة وهو ما سيظهر ضعف الولايات المتحدة امام ايران وسوريا وسيزعزع الادعاءات الامريكية بانهاقوة ضرورية لدعم السلام في الشرق الاوسط.والاكثراهمية من ذلك ان معظم العراقيين لا يريدون للولايات المتحدة ان تنسحب من العراق.لقد سألت العديد من الناس اثناء تجوالي في العراق خلال الاشهر الأخيرة في اربيل ودهوك حتى البصرة عبر الموصل والفلوجة والرمادي عن ما اذا كانوا يرغبون حقا بمغادرة القوات الامريكية لاراضيهم في المستقبل القريب،ابدى معظم الذين سئلوا استغرابهم. فهم يعلمون ان مغادرة الولايات المتحدة السابق لاوانه من الممكن ان يجزء العراق اكثر ،عندها سيكون على العراقيين مواجهة امكانية الحرب الاهلية التي استطاعوا تجنبها بنجاح لحد الان.
حتى ان النداءات الحالية من المتدينين السنة الى الامريكيين وقياداتهم السياسية بتحديد موعد للانسحاب من العراق كشرط لإيقاف اعمال التمرد يجب ان لا تؤخذ على محمل الجد.وبالرغم من الهجوم الشرس الذي شنته قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة على المثلث السني.وعندما سألت احد المتنفذين المعروفين من السنة في الرمادي اذا كان الانسحاب هو ما يريده السنة حقا، اجاب بالنفي.فقد ذكر ان مايريده السنة من الاميركيين هو الاعتراف بدورهم الحيوي الذي يجب ان يمارسوه في بناء بلدهم الجديد.فقد شعروا بانهم قد همشوا من قبل قيادة التحالف ومن قبل ل. بول بريمر الرئيس السابق لسلطة التحالف المؤقتة الذي اختار الاصغاء للاكراد والشيعة وتجاهل القلق السني.كما شعر السنة ان سياسته بحل الجيش واجتثاث البعث قد صممت لاستهدافهم وتعطيلهم عن العمل.
يعلم العراقيون انهم بحاجة الى مساعدة الامريكيين في مجالات عديدة.ويكن معظمهم عاطفة للولايات المتحدة بالرغم من كل اخطاء الاحتلال.فقد ذكر لي رجل اعمال سني من مدينة الموصل بان العراقيين راغبون باقامة علاقة جيدة مع الولايات المتحدة وهم بحاجة ايضا الى التكنولوجية الامريكية والى الدعم العسكري الامريكي للوقوف على اقدامهم من جديد وحماية حدودهم الطويلة مع جيرانهم تركيا وايران وسوريا الذين لم يخفوا رغبتهم بالتدخل بالسياسة الداخلية للعراق. اما عن النفط العراقي فقد قال ان العراقيين لا يستطيعون شربه، فهم بحاجة الى بيعه وان الولايات المتحدة هي احدى البلدان القادرة على ان تكون شريكا في هذه الصفقة.فعندما تتحدث الى العراقيين تجدهم غالبا مايبدون اسفهم على تدهورالعلاقات الجيدة التي كانت في السابق مع الغرب وتحديدا الولايات المتحدة وبريطانيا.فقد درس العشرات من العراقيين في الجامعات الامريكية والبريطانية.كما ان معظم الضباط اصحاب الرتب العالية قد تلقوا تدريبهم في المعاهد العسكرية الامريكية البريطانية. فالعراقيون يرغبون في استعادة هذه العلاقة الجيدة من جديد.ولكن عدم رغبة العراقيين في انسحاب الولايات المتحدة الاني لا يعني رغبتهم في بقاء القوات الامريكية الى الابد.السؤال هو كيف تستطيع الولايات المتحدة ان تزيل الاخطاء الكارثية التي اوجدتها القوات المحتلة منذ سقوط صدام ؟.
ان تحرك الولايات المتحدة حاليا لتاكيد اهمية مشاركة السنة في العملية السياسية وربط بعض عناصر المقاومة من خلال حوار مباشر او مع طرف عراقي ثالث هوبمثابة بادرة امل.
ان الاعتراف بان اخطاء قد ارتكبت سيسهل عليها مواصلة المسيرة وتحقيق الاستقرار. واقامة علاقات مع العراق على المدى الطويل سيعوض ما ضاع من الفرص.

عن الواشنطن بوست